

تفسير ابن كثير

الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ

(الذين هم على صلاتهم دائمون) قيل : معناه يحافظون على أوقاتهم وواجباتهم . قاله

ابن مسعود ومسروق وإبراهيم النخعي . وقيل : المراد بالدوام هاهنا السكون والخشوع ،

كقوله : (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) [المؤمنون : 1 ، 2] .

قاله عتبة بن عامر . ومنه الماء الدائم ، أي : الساكن الراكد . وقيل : المراد بذلك الذين إذا

عملوا عملاً داوموا عليه وأثبتوه ، كما جاء في الصحيح عن عائشة ، عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم أنه قال : " أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل " . وفي لفظ : " ما داوم

عليه صاحبه " ، قالت : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عمل عملاً داوم عليه .

وفي لفظ : أثبتته . وقال قتادة في قوله : (الذين هم على صلاتهم دائمون) ذكر لنا أن

دانيال عليه السلام ، نعت أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقال : يصلون صلاة لو صلاها

قوم نوح ما غرقوا ، أو قوم عاد ما أرسلت عليهم الريح العقيم ، أو ثمود ما أخذتهم الصيحة

، فعليكم بالصلاة فإنها خلق للمؤمنين حسن .